اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط **تشرين الأول/أكتوبر 2019**
الدورة السادسة والستون
طهران، جمهورية إيران الإسلامية، 14-17 تشرين الأول/أكتوبر 2019

مراكز عمليات الطوارئ في إقليم شرق المتوسط

أهداف الاجتماع

تتمثَّل أهداف الاجتماع فيما يأتي:

- تعريف الدول الأعضاء بإطار المنظمة لمركز عمليات طوارئ الصحة العامة، ومفهوم مركز عمليات الطوارئ؛
- وتقديم إرشادات عملية بشأن السياسات العامة وعمليات التخطيط والحصائل والإجراءات التشغيلية اللازمة لدعم مركز عمليات طوارئ قادر على تحقيق النجاح؛
- وعرض التجارب التي مرت بها وزارة الصحة والتعليم الطبي بجمهورية إيران الإسلامية خلال التصدي للطوارئ الناجمة عن الفيضانات في عام 2019.

معلومات أساسية

يتمثل أحد المكونات المحورية لبرنامج المنظمة للطوارئ الصحية في إقامة شراكات فعالة من أجل إدارة حالات الطوارئ، وفي ضمان تنسيق هذه الشراكات على الوجه الصحيح. ويُعدّ مركز عمليات الطوارئ مَحفلاً، فعلياً وافتراضياً على حدٍّ سواء، لتنسيق تدخلات تتسم بالكفاءة والفعالية عبر دورة إدارة حالات الطوارئ من خلال تنفيذ إجراءات تشغيلية موحدة. ويمكن أن يساعد مركز عمليات الطوارئ على إتاحة تصوُّر مشترك للعمليات، وذلك من خلال الإحاطة بالأوضاع فور حدوثها والمعلومات التي تساعد على اتخاذ قرارات سريعة ومستنيرة.

وقد نشرت المنظمة في عام 2015 إطار مركز عمليات طوارئ الصحة العامة، الذي يُقدِّم إلى الدول الأعضاء إرشادات بشأن إنشاء أو تعزيز مركز فعال لعمليات طوارئ الصحة العامة. وتقتضي اللوائح الصحية الدولية (2005) أن تنمي الدول الأطراف قدرتها على الاستجابة السريعة والفعالة لمخاطر الصحة العامة وطوارئها، وأن تعزز هذه القدرة وتحافظ عليها، ويُعدّ وجود مركز فعال لعمليات طوارئ الصحة العامة عنصراً مهماً لتلبية هذه المتطلبات. ويستند الإطار نفسه إلى نتائج سلسلة من الاستعراضات المنهجية للمؤلفات، ومشاورات الخبراء، والمعايير الحالية للممارسات المُتَّبعة، ونُظُم المعلومات الخاصة بمركز عمليات الطوارئ والتطبيقات ذات الصلة.

إن جمهورية إيران الإسلامية من البلدان المُعرَّضة للكوارث الطبيعية، ومنها الفيضانات والجفاف والزلازل. وخلال الفيضانات التي وقعت في نيسان/أبريل 2019، فعَّلت وزارة الصحة والتعليم الطبي

مركزها الوطني لعمليات الطوارئ، ونشرت فرق طوارئ طبية لدعم عملية الاستجابة على الصعيد دون الوطني.

التحديات

أثبتت التجربة أن أحد الأسباب الرئيسية لفشل عمليات الاستجابة أو عدم فعاليتها يكمن في انعدام التنسيق والتعاون فيما بين جهات الاستجابة الصحية وغيرها من المستجيبين. وتتطلب طوارئ الصحة العامة الأوسع نطاقاً والمتعددة القطاعات قدرات وإمكانات تفتقر إليها عادة وزارة الصحة، وربما لا تكون متاحة في القطاع الصحي على الإطلاق. ولذلك يجب أن تتعاون السلطة الصحية المسؤولة مع المنظمات الوطنية المعنية بإدارة الكوارث الطبيعية وغيرها من الوكالات، بما فيها المنظمات الدولية إذا لزم الأمر، للحصول على تلك الإمكانات من خلال خطة استجابة للطوارئ. ولكي يعمل مركز عمليات طوارئ الصحة العامة على الوجه الصحيح، يجب أن تكون لديه خطط وإجراءات مناسبة، ونُظُم معلومات فعالة وجديرة بالثقة، وموظفون مُدرَّبون تدريباً جيداً.

وقد تشمل بعض التحديات المتعلقة بإنشاء مركز فعال لعمليات طوارئ الصحة العامة ما يأتي: انعدام التنسيق بين الشركاء الأمر الذي يؤدي إلى الاستخدام غير الفعال للموارد أو الازدواجية أو الفجوات التي تُفضي إلى عدم الاستجابة على الوجه الأمثل أو كل ذلك معاً؛ وعدم كفاية تدريب الموظفين لضمان اكتسابهم المعرفة والمهارات والقدرات اللازمة لتطوير/صون مركز فعال لعمليات طوارئ الصحة العامة؛ والافتقار إلى التزام رفيع المستوى؛ وعدم الوضوح فيما يتعلق بالسلطات والمسؤوليات؛ وعدم كفاية التمويل المستدام للحفاظ على الكفاءة الوظيفية لهذا المركز.

النتائج المتوقعة

- زيادة الوعي بأهمية وجود مركز وطني لعمليات الطوارئ ليكون محفلاً يُنسَّق فيه ما يُنفَّذ للاستجابة للطوارئ من تدخلات تتسم بالفعالية والكفاءة.
- وزيادة فهم السياسات العامة وعمليات التخطيط والحصائل والإجراءات التشغيلية اللازمة لدعم مركز عمليات طوارئ قادر على تحقيق النجاح.
- وزيادة فهم التنسيق الفعال في حالات الطوارئ، ونشر الفرق الطبية، والحد من مخاطر الكوارث، وذلك بناءً على التجارب التي مرت بها جمهورية إيران الإسلامية خلال استجابتها لطوارئ الفيضانات في عام 2019.